ملخّص ويسألونَ عن الطُفوفِ وأسرارِها... / عبد الحليم الغِزّي
الحلقة التاسعة بعد العاشرة
عُرضت الأربعاء: ١٠/صفر/١٤٤٤ - ٢٠٢٢/٩/٧ م

الجزءُ الحادي عشر مِن عُنواننا المتقدِّم في الحلقاتِ الماضية؛ **"الكَفَالَةُ الحُسينيَّة"**.

في هذهِ الحلقةِ وما بعدها سأعرضُ لكم حقائقَ عن أكبرِ المراجعِ الَّذينَ عاصرناهم، لا أستطيعُ أن أُحدِّثَكم عن مراجعِ الشيعةِ مُنذُ أنْ تأسَّست حوزةُ النَّجفِ المشؤومة سنة (٤٤٨)، مُنذُ سنة (٤٤٨) وهؤلاء الكذَّابونَ كَذَّابٌ بعدَ كَذَّاب ودَجَّالٌ بعدَ دَجَّال، يتسلَّطونَ على ديننا ويمزِّقونهُ تمزيقاً وإلى هذهِ اللحظة.

في تأريخ المرجعيَّةِ الشيعيَّة؛

- هُناكَ مَن هُو عارفٌ بالحقيقةِ لكنَّهُ يضحكُ على نفسهِ، تارةً يعملُ بالتقيَّةِ، وأُخرى يخافُ على عامَّة الشيعةِ من الضلال، وكُلُّ ذلكَ كَذِبٌ في كَذبٍ في كَذب.
- وهُناكَ مِن المرجعيّاتِ تعتقدُ أنَّ الأكاذيبَ هذهِ هي الصدق وهي الهدى.

أنا لا أريدُ أن أُحاكمهم لا شأنَ لي بهم فليذهبوا بأجمعهم إلى الجحيم، لستُ مسؤولاً عنهم ولا أُبالي بهم ولا بدينهم وأُعلِنُ براءتي في كُلِّ ثانيةٍ مِن حياتي من دينهم بينَ يدي إمامِ زماني صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، لأنَّهُ دِينُ ضلالٍ ولا علاقةَ لهُ بدينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.

- محسنُ الحكيم.
- أبو القاسم الخوئي.
- محمّد باقر الصدر.
- علي السيستاني.

هذهِ الأسماءُ هي أكبرُ المراجعِ الَّتي أثَّرت في الشيعةِ ولا زالت تُؤثِّر إلى هذهِ اللحظة، سأضعُ هؤلاء المراجع تحتَ عدسة الفحص، سأعرضُ لكم الوقائعَ مِن أجواءِ مرجعيَّاتهم وأتركُ الحُكمَ إليكم، وبعدَ ذلكَ أحكموا على قولتي مِن أنَّ المرجعيَّة أُكذُوبَةٌ كُذِبَت علينا، فهل سيقولُ عاقلٌ مِنكُم مِن أنَّهُ نستطيعُ أنْ نَثِق بهؤلاء؟! نستطيعُ أن نسيرَ وراءهم؟!

- **سأبدأُ من محسن الحكيم.**

-عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه محمّد باقر الحكيم عن أيَّامِ طفولتهِ وعن حالةِ الفقر الَّتي كانوا يعيشونها.

تعليق: ما ذكرهُ؛ "خامه"؛ هو نوع من أنواع الكَريم يُؤكَلُ عادةً عِندَ الصباح في إيران، هو يتحدَّثُ في إيران لنْ أُعلِّقَ على كلامهِ، لكنَّني أقولُ لهُ: ولدهُ الأكبر صادق، يُكنَّى بأبي صادق، وبحسب اللهجةِ النَّجفيَّة يكلّوله أبو صادگ، فأگـولّه أبو صادگ فكيف أصبحتم أباطرة؟!!

بينَ يدي قصيدةٌ معروفةٌ يعرفها النَّجفيُّون وقرأتُها عليكم في برامج سابقة، لأبرزِ شاعرٍ من شُعراءِ المنبر الحُسيني في النَّجف عبد الحسين أبو شبع، هذهِ القصيدة يُخاطِبُ فيها محسن الحكيم، فماذا يقول؟

او تعتز بحدَيّد وبِعباية		يا آية الله اشلون آية

"حدَيّد"؛ هو حُديد، كانَ مَعروفاً من أشقياء النَّجف، وعباية كذلك، محمد رضا الحكيم هوَ ابنُ محسن الحكيم وكان يعتمدُ عليهِ في إدارةِ شؤونِ مَرجعيَّتِهِ مُصاحباً ومُلاصقاً لأبيه مُنذ أنْ تأسَّست مرجعيَّةُ الحكيم إلى أنْ ماتَ أبوه، محمّد رضا الحكيم أسَّسَ مرجعيَّة أبيه بالاستعانةِ بمجموعةٍ من الأشقياء، البلطجيّة، مجموعةٌ من بلطجيّة النَّجفِ وكربلاء، وحتَّى من بلطجيّة الكاظميّة، أذكرُ لكم بعضاً من أسمائهم: حُدَيد مثلاً، عباية، وهؤلاء عوائلهم أولادُهم لا زالوا موجودينَ في النَّجفِ، وكذلكَ في كربلاء وفي الكاظميّة، حُدَيد، عباية، وهؤلاء معروفونَ في النَّجف بأنَّهم لَوَّاطون، بتعبيرنا الشعبي العراقي "فرخجيّه"، وهؤلاء هم باعةُ الخمرِ في النَّجف، هؤلاء كانَ محمّد رضا يستعملهم في قمعِ كُلِّ شخصٍ إنْ كانَ مِن المراجع أو من غيرهم بتهديدهِ بالقتل، بضربهِ، بإهانتهِ، قد يذهبونَ إلى دارهِ ويضربونهُ أمامَ عائلتهِ، أو رُبَّما يُضرَبُ في الشارع ويُضرَبُ في السوق الكبير، والحكاياتُ كثيرةٌ وإلى هذا يُشير عبد الحسين أبو شبع.

الشاعرُ الحُسينيُّ الأوَّلُ في النَّجف يُخاطِبُ المرجعَ الأعلى في النَّجف:

او تعتز بحدَيّد وبِعباية		يا آية الله اشلون آية
سافل وسرسري لوَّاط كفري		تدري بحدَيّد وإلّا ما تدري
ويسب الأيمة والنِبابة		يشرب خمر في ليلة القدرِ

تدري بحدَيّد وإلَّا ما تدري؟!
سيّد حسين الحمّامي يُصلِّي في الصحن الحيدري، وسيّد مُحسن الحكيم أيضاً يُصلّي في الصحن الحيدري، لكن ما سلَّم أيُّ أحدٍ منهما على الآخر، ومحسن الحكيم غَيَّر قِبلَة الصحن الحيدري فهو يُصَلِّي بطريقةٍ مائلة لأنَّ حسين الحمّامي يُصلِّي بطريقةٍ وفقاً للقبلةِ المعروفة، وإلى اليوم الحكيميّون مِن آل الحكيم يُصلّونَ على القبلة المنحرفة الَّتي كانَ يُصلِّي عليها مُحسنُ الحكيم، معروفة في النَّجف بالقبلة الحكيميَّة، القبلةُ الحكيميَّة هي القبلةُ المنحرفةُ عن قبلةِ الحرم العلوي.

عار وخزي ولا بيه تصح غيره		وعباية إله شهرة چبيرة
		خنيث وتنبش الدودوة بحتيره؛ "حتيره" يعني في دبره..
ويشتري مشترَى دِهن الصبايه		خِنِيث وتنبش الدُودَة بِحتيره
		يا آية الله اشلون آية؟!
		ما أنا الَّذي أقول، هذا عبد الحسين أبو شبع الَّذي يقول..
وبِينْ الشعبْ سَويت الخَرابيطْ		مَشّيتْ القلمْ عَالخيطْ والبيطْ
		الخرابيط مُؤلّفة من "خره وبيط"، وأنتم اجمعوها.
ويَّه إعْريضَة سَويتْ الروايَة		واللحيَة سَلّمِتَها للزَعاطِيطْ

هذا أيضاً من الفائزين بجائزة نوبل..
يا آية الله اشلون آية..
بشين اينجاه نِحچيها بصراحة..
هو يُشير إلى علاقةِ محسن حكيم بشاه إيران وبسببِ هذهِ العلاقة نشأ العداءُ الكبير بَين آل الحكيم وبين الخميني، عَداءٌ كبير محمّد باقر الحكيم سنة ثمانين (١٩٨٠)، لَمَّا خرجَ مِن العراق وذهبَ إلى سوريا أصلاً لم يكُن يرتدي العِمَامة كانَ يرتدي الكوفيّة الغترة، وما كان يُفَكِّر أن يذهبَ إلى إيران لِماذا؟ لأنَّ تأريخهُ مع الخميني تأريخٌ أسود، وما هو بتأريخهِ فقط، تأريخُ محسن الحكيم وآلِ الحكيم تأريخٌ أسود، لكنَّ الخُميني بعدَ ذلكَ من خِلال المسؤولينَ الإيرانيّين جُلِب محمّد باقر الحكيم من سوريا إلى إيران، قطعاً بأمرٍ من الخميني وبرضا الخُميني.
"بشين اينجا"؛ يعني اجلس هُنا، هذهِ كلماتٌ فارسية..

عُوْف الشَّيطَنَة وعُوف الوكاحَة		بشين اينجاه نِحچيها بصراحة
على جونم على جلمت أغايه		عليمن هالبواچي وهالنِّياحة
		يُشير إلى علاقتهِ بشاهِ إيران..
		يا آية الله اشلون آية؟!
		"على جونم"؛ جونم يعني عزيزي، يعني روحي حبيبي..
		يا آية الله اشلون آية؟!

ثُمَّ يقول لهُ:

وشهاي الفضيحة بتالي عمرك	نقشك بَان حتَّى انفضح أمرك

هذهِ القصيدة كتبها عبد الحسين أبو شبع بعدَ أن انتشرت الفتوى المعروفة من محسن الحكيم (الشيوعيّةُ كُفرٌ وإلحاد)، عبد الحسين أبو شبع كانَ شُيوعيّاً، أنا لست مُهتمَّاً لا بفتوى محسن الحكيم كي أتحدَّثَ عنها ولا بشيوعيّةِ عبد الحسين أبو شبع، وإنَّما أنقلُ لكُم واقعَ مرجعيَّةِ محسن الحكيم مِن خِلالِ هذا الشعر، لأنَّ الشاعر هُنا يتحدَّثُ عن أمورٍ حقيقيَّةٍ يعرفها النَّجفيُّون.

		"نِذَر شرّي"؛ شري يعني من الشر.
مِن وَجْهك أسوّي نِعال تايه		نِذر شري برقبتي من أظفرك
		يا آية الله اشلون آية؟!
		لا أجد وقتاً كافياً لقراءة كُلِّ القصيدة سأقرأ بعضاً منها.
خَليتْ الشَعَبْ بِالشَعَبْ مَخبوطْ		صِدِگْ إنسانْ ولّا ثورْ مَربوطْ
وهايْ الناسْ أكثرهَا عَرايَه		أولادَكْ تِگِصْ وتْفَصِلْ القوطْ

ما هو الواقعُ هُوَ الواقع؛ إذا كان محمّد رضا الحكيم عِنده عصابة حُدَيد وعباية ومانينه وكرماشه وحسنابه، محمّد رضا السيستاني الآن عندهُ ما هو أعظمُ مِن ذلك، أوَّلاً محمد رضا السيستاني عِندهُ مجموعةٌ خاصَّة للمُهمَّات القَذِرة،

مجموعةٌ سريَّةٌ خاصَّة، أنا أعرفُ بعضَ أسمائها لا أعرفُ كُلَّ أسمائهم أعرفُ بعضَ أسمائها، بعضُ المهمّات صَدِّقوني نَفَّذوها خارج العراق، وعِندهُ بالمئات هذهِ المجموعةُ لحماية المرجعيَّة، مُسلَّحون من دونِ إجازاتٍ من الدولة، ولا يستطيعُ أحدٌ أنْ يفتحَ فَمهُ معهم، رواتبهم ليست من الدولة رواتبهم من السيستاني نفسه، ولطالَما تَحدِثُ المشاكلُ فيما بينهم وبينَ القُوّات التابعةِ لوزارة الداخليّة، هذهِ حمايةٌ خاصَّةٌ بالمرجعيَّة.

بَلّكَتْ تِفِكْ عيناكْ علَى المَجموعْ	أريدْ أحْچي وياكْ بْغير موضوعْ
وأنتَ مْغَطّي راسَكْ بالعَبايَة	ثِلثينْ الشَعبْ ميّتْ منْ الجوعْ
	يا آية الله اشلون آية؟!
	ألا تُلاحظونَ أنَّ الأوضاع هي الأوضاع وأوضاعُ المرجعيَّةِ وأوضاعُ الشيعةِ منذُ أنَّ أسَّسَ الطوسيُّ المشؤوم حوزة النَّجف هي هيَ، ذاك الطاس وذاك الحمام، وما أگلگم ومِن الهامال حمل جمال لا، أگلگم ومن هالمطايا حَمِّل هوايا.
	يا آية الله اشلون آية؟!
	يُشير هُنا إلى فتوى محسن الحكيم في موضوع الشيوعيّة يقوله:
مطي سواك الاستعمار وارضيت	خرَّيت على هاللحية الجايفة خَرّيت
صارت فتوتك بس للمطايه	ما تـگلّي على يا مبدأ أفتيت
	فهذا مصطلح المطايا الّذي استعملهُ مُصطلحٌ أنا تعلّمتهُ مِنهم، لأنَّهُ شائعٌ في الوسط المرجعي، لأنَّهم يُطلِقونَ على مُقلِّديهم مِن أنَّهم مطايا، الَّذينَ ماتوا من المراجع والأحياء المعاصرون، هذا المصطلحُ مُصطلحٌ شائع.
	يا آية الله اشلون آية؟!
	القصيدةُ طويلة أقرأ بيتاً منها وأتركُ أبياتاً أخرى هي أقسى في تعابيرها وأشد أأخذُ هذا البيت: يقوله لمحسن الحكيم:
هذا حَگْ يابنْ طَرْگتْ البابُوجْ	أريدْ أحْچي بْقَلَمْ وياكْ مَعْووجْ
	البابوج نِعالٌ تركيٌّ رخيص زهيدُ الثمن كانَ يُلبَسُ في العراق ويلبسهُ النَّجفيّون، وطرگت البابوج يعني طيّة القِماش، كانَ يُصنَع من القماش البابوج. "هذا حَگْ يابنْ طَرْگتْ البابُوجْ"؛ من السُباب المعروفِ في النَّجف إلى الآن يـگلّولَه: يابن الطرگـه، إنَّها طرگت البابوج.
وألفْ مسْلمْ يِعيشْ اعْلَه لگِدايَة	تضْربْ برتقالْ ولَحمْ فَروجْ
	يا آية الله يا آية الله اشلون آية؟!

لا يُحدِّثكم أحد عن تأريخِ مراجع الشيعةِ بشكلٍ صحيح، ما هذا ابنُ النَّجف عبد الحسين أبو شبع ابنُ النَّجف نجفيٌّ أصيل، وهو الشاعرُ الحسينيُّ الأوّل، أبرز رواديد النَّجف مَن هو؟ عبد الرضا النَّجفي، عبد الرضا النَّجفي مَن شاعرهُ المفضَّلُ الأوَّل؟ عبد الحسين أبو شبع، وهذا أمرٌ معروفٌ في أجواء المواكبِ والهيئات الحُسينيَّة، ومعروفٌ لدى النَّجفيّين، ومعروفٌ لدى شعراء الشعر الشعبي في العراق، عبد الحسين أبو شبع هو شاعرُ النَّجفِ الأوَّل، وحينما يَنظمُ قصيدةً هُنا هو لا يستطيعُ أن يفتري على محسن الحكيم، وإنَّما ينقلُ الواقعَ الموجود، وتُلاحظونَ أنَّ

الواقعَ اليوم هو هو كانَ في زمانِ محسن الحكيم، مرجعيَّة محسن الحكيم كانت مَرجعيَّةً تَستعملُ أسلوبَ القُوَّة وأسلوبَ البطش من خِلالِ عِصابة محمّد رضا الحكيم.
هُناكَ من أصحاب العمائم الكبيرةِ ضُربوا في الشارع أمامَ النَّاس ووقتَ الضُحى، يَتعمَّدونَ في ضربهم في مثلِ هذا الوقت، هذهِ العصابةُ أرعبت العمائمَ الكبيرةَ في النَّجف، المرجعيَّةُ بشكلٍ تقليدي كانت بعدَ أبو الحسن الاصفهاني لجمال الدين الـگلبيـگـاني ويُشاركهُ مِن بعدهِ محمود الشاهرودي، وهذهِ المعلوماتُ يعرِفُها المطَّلعون على تأريخ النَّجف، لكنَّ مُحسن الحكيم بهذهِ العصابةِ وبهؤلاء الأشقياء فرضَ مَرجعيَّتَهُ، هذهِ حقائق، سلوا العمائمَ القديمةَ الكبيرةَ في النَّجف سَتُخبركم بما هو أسوأ من ذلك، صَدِّقوني هُناكَ كلامٌ لعبد الحسين أبو شبع عن محسن الحكيم أسوأُ من هذا وهُو موجودٌ عندي، ما كانَ من نِيَّتي أن أقرأه لكنَّني جِئتُ بهِ كي أقولَ لكم عندي هذا الكلام موجودٌ، أقبحُ تريليون مَرَّة مِن هذا الَّذي قرأتهُ عليكم وهُو حقيقة، لا أُريدُ أنْ أقرأهُ الآن، قبيحٌ قبيحٌ جِدّاً يتحدَّثُ عن وقائع وهذهِ الأمور الَّتي تَحدَّثَ عنها هي صحيحةٌ لا أريدُ أن أطرحها، إذا وجدتُ ضرورةً في وقتٍ قادم رُبَّما أطرَحُها، أنا لا أُبالي، ما دامت هذهِ الأمورُ صحيحةً فلماذا لا تُطرح؟ لِماذا أُخفيها وأنا أعتقدُ أنَّ أكبرَ أُكذُوبَةٍ كُذِبت عَلَيَّ هي أُكذُوبَةُ المرجعيَّة، ما أنا أُريدُ أنْ أُفَنِّدَ هذهِ الأُكذُوبَة!!
ومن عبد الحسين أبو شبع من الشاعر الأوَّلِ للمنابر الحُسينيَّةِ في النَّجف إلى الخطيب الأوَّلِ للمنابر الحُسينيَّةِ في النَّجف؛ "أبو سمير أحمد الوائلي".
-عرض صورةَ الوائلي مع محسن الحكيم.
قصيدة الوائلي الَّتي نَظمَها سنة (١٩٦٦)، يعني بعد قصيدة أبو شبع، أبو شبع نَظمَها قبلَ هذا التأريخ حينما صدرت فتوى الحكيم في تكفير الشيوعيّة وكانت في بداية الستينات، قصيدة (شباچ العباس)، قصيدة أبو شبع (يا آية الله اشلون آية)، هذا هو عنوانها المعروف نُظِمت في بداية الستينات ردّاً على فتوى تكفير الشيوعيّين، لِماذا عنوانها (شباچ العباس)؟ لأنَّ محسن الحكيم لأنَّ الحكيميّينَ برعايةٍ من محسن الحكيم طالبوا الشيعةَ بالتبرُّع لأجلِ تجديدِ شُبَّاكِ الحضرةِ العبَّاسيّة، وجمعوا أموالاً طائلة، الوائلي يقول مِن أنَّهم سرقوا الشيعةَ بهذهِ الطريقة خُصوصاً وأنَّ الشيعةَ إذا ما سمعت أنَّ التبرُّعَ للعبَّاسِ يُسارِعونَ في التبرُّع، الوائلي هكذا يقول في قصيدتهِ:

شباچك طلع بِلشه		يَبعد الرُّوح يالعبَّاس
وبعضهم حاطيه حرشه		بعضهم فاكيه دكان

إلى أن يقول لا أجدُ وقتاً لقراءةِ كُلّ القصيدة؛ يُخاطِب إبراهيم اليزدي الَّذي هو صِهرُ مُحسن الحكيم زوجُ ابنتهِ مِن زوجتهِ اللبنانيّة، محسن الحكيم عِندهُ زوجتان إيرانيَّةٌ ولُبنانيّة، إبراهيم اليزدي هو حفيد كاظم اليزدي صاحب (العروةِ الوثقى)، مِن المراجع المقدَّسينَ كَذِباً ودَجَلاً في النَّجف، يُقالُ عنهُ مِن أنَّهُ كانَ مُقدَّساً، كان يجلس في الصحن العلوي يأتي للزيارةِ تُفرَش لَهُ زوليّة، سجّادة يجلسُ في وسطها، النَّاسُ لا تأتي تُسلِّمُ عليه لهيبتهِ وقُدسيَّتهِ يأتونَ إلى أطراف الزوليّة كي يسجدوا عليها، يسجدوا على زوليّة كاظم اليزدي الَّذي سرقَ أموالَ الشيعة، الرسائلُ العمليّةُ الموجودةُ الآن بينَ أيدينا وطريقةُ أخذ الأخماسِ تَعلَّمها مراجعُ النَّجفِ وكربلاء من كاظم اليزدي، هو جَد إبراهيم هذا الَّذي يُخاطِبهُ الوائلي:

		يا برهوم يا برهوم..
ما طول چف الحايچ تسدّي		يا برهوم يا برهوم لف
		"الحايچ"؛ يعني محسن الحكيم هو اللي يسدي، انته لف، لأنَّهم يجمعونَ الأموالَ باسم المرجعيَّة. يا برهوم؛ هذا الوائلي ما أنا الَّذي أقول، وائليُّكم هذا! الناطقُ الرسميُّ باسم الشيعة هو هذا.

عندهُ قصيدة ثانية يأتي ذكرها بعدَ ذلك عُنوانها (يبو شمعة)، أبو شمعة هو جَدُّ بيتِ الحكيم كانَ يُشْعِلُ الشموع في الحضرةِ العَلويّة في الزمن الَّذي لم تَكُن الكهرباء، وكانَ أبناءُ الجنوب يتصدَّقونَ عليهِ بالصدقات، فكتبَ لَهُ قصيدةً الوائلي غير هذهِ القصيدة (يبو شمعة)، هو أيضاً يشيرُ إليهِ هُنا في هذهِ القصيدة أيضاً بالشعر الشعبي.
يا برهوم..
-عرض صورةَ محسن الحكيم مع صهرهِ إبراهيم اليزدي.
الوائلي هكذا يقول:

ما طول چف الحايچ تسدّي		يا برهوم يا برهوم لف

جدك كاظم اليزدي	من قبلك بنى سوقين

-عرض صورة كاظم اليزدي.
تعليق: هذا هو كاظم اليزدي الَّذي بنى بأموال الشيعةِ سوقينِ كبيرينِ في الكوفة، أهل الكوفةِ يعرفونَ هذا، هُناك أسواق كاظم اليزدي، هُناك حمام اليزدي، هذهِ الاستثماراتُ كانت في زمانهِ.
الجواهري إلى هذين السوقين يُشير في ديوانهِ أيضاً، في الجزءُ الأوَّل مِن ديوان الجواهري شاعر العرب الأكبر وهو ابنُ النَّجف.
-عرض صورة الجواهري في عمامتهِ حينما كانَ مُعمَّماً.
-عرض صورته بعدَ أن أُلقى بعمامتهِ كما يقول في الكُناسة.
تعليق: في أشعارهِ يقول: من أنَّهُ ألقى عِمامتهُ في الكُناسة، يعني في المزبلة.
طبعةُ مطبعة الأديب البغداديّة، هذهِ القصيدةُ نظمها الجواهري في مواجهةِ مراجع النَّجف الَّذينَ عارضوا فتح مدرسةٍ للبناتِ في النَّجف وهُم من قَبلِ ذلكَ أصدروا الفتاوى في تحريم الدراسةِ في المدارس على الأولادِ والبنات، ولكن لَمَّا وجدوا النَّاسَ أرسلوا أولادهم إلى المدارس سحبوا فتاوى التحريمِ بالنسبةِ للأولاد وأبقوا فتاوى التحريمِ بالنسبةِ للبنات، الجواهري يَردُّ عليهم بهذهِ القصيدة، نُشِرت في جريدةِ العراق العدد: (٢٨٥١)، متى؟ في: ٢٦/آب/١٩٢٩ يعني أنَّ القصيدةَ قد نُظِمت قَبلَ هذا بعنوان: (ليقرأها الرجعيُّون)، هذا عنوان القصيدة.
حينما أقولُ لكم مِن أنَّ مُشكلتنا بدأت مُنذُ سنة (٤٤٨) لا أقولُ هذا الكلامَ جُزافاً، بإمكاني أن أُقَدِّم برنامجاً لكنَّهُ سيطول أن أتتبَّعَ أوضاعَ المرجعيَّةِ في النَّجف مُنذُ سنة (٤٤٨)، وسأُثبتُ لَكُم مِن أنَّ الأحوالَ السيئةَ هي هي، ومن أنَّ المراجعَ لصوصٌ وقُطَّاعُ طُرق كَذَّابونَ دَجَّالون، ضَحِكوا على أسلافنا السابقة على أجدادنا وآبائنا ولا زالوا يَضحكونَ علينا، أنا آتيكم بالوثائقِ مِن أبرزِ وجوه النَّجف؛
- مِن أشعرِ شُعراء المنبر الحُسيني؛ عبد الحسين أبو شبع.
- مِن أبرزِ خُطباءِ المنبر الحُسيني؛ الوائلي.
- ومِن أشعرِ شُعراء العراقِ والنَّجف؛ الجواهري.
قصيدةٌ طويلة سأذهبُ إلى موطن الحاجةِ منها، صفحة (٤٦٨-٤٦٩)، يقول الجواهري:

ومُرتكبٍ حفَّت بهِ الشُبهاتُ	تحكَّم باسم الدينِ كُلُّ مُذمَّمٍ
	وهذا هو الواقع وإلى يومنا هذا.

هذا ابن النَّجف، هذا ابنُ المرجعيَّةِ، هذا جدّهُ محمّد حسن النَّجفي صاحبُ أكبرِ كتابٍ في الفقهِ عِندَ الشيعةِ (جواهرُ الكلام).

ومُرتكبٍ حفّت بهِ الشُبهاتُ	تحكّم باسم الدين كُلُّ مُذمَّمٍ
إلى غرضٍ يقضونهُ وأداةُ	وما الدينُ إلّا آلةٌ يشهرونها
	وخلفَهُم الأسباط.. الأسباط الأحفاد والأولاد. وخلفهم الأسباط تترى ومنهُم.. من هؤلاء الأسباط، ومن هؤلاء المراجع. ومنهمُ لُصوصٌ ومِنهم لَاطةٌ وزُناةُ..

ماهي النَّجفُ مَعروفةٌ من أنَّها مدينةٌ ينتشرُ فيها اللواط، هذهِ القضيَّةُ يعرفها العراقيُّون، لا تخفى على أحدٍ من العراقيِّين، مدينةُ النَّجف من المدنِ بل رُبَّما هي أكثرُ مَدينةٍ في العراق ينتشرُ فيها اللواط، هل يخفى هذا على العراقيِّين؟! واللواطُ ينتشرُ في وسط المعمَّمينَ أيضاً، وينتشرُ في وسطِ ما يُسمَّى بالعوائلِ العِلميّة..
الجواهري يقول:

لصوصٌ ومنهم لاطةٌ وزُناةُ	وخلفهم الأسباط تترى ومنهم
على الناس إلّا هذهِ النكراتُ	فهل قضت الأديان أنْ لا تُذيعها
	هل هكذا حُكمُ الدين؟!!
منَ الظُلمِ ما تَعيا بهِ الكَلماتُ	يدي بِيدِ المستَضعَفِينَ أُريهُم
	ماذا يُريدُ أن يُريَهُم؟

		"أريهُم على قلبِ الفُراتِ شواهقاً"؛ هذهِ بناياتُ كاظم اليزدي على فرات الكوفة، يُشيرُ إلى هذا.
ثِقالاً تَشكَّى وَطْئَهُنَّ فُراتُ		أريهم على قلب الفرات شواهقاً
		"بنتهُنَّ أموالُ اليتامى"؛ الّتي سرقها كاظم اليزدي صاحب العروة.
يكادُ يَبِين الدَّمعُ والحَسرات		بنتهُنَّ أموالُ اليتامى وحولَها
تُسَدِّدُ لَهوَ الوَارثينَ ومَاتوا		بقايا أناسٍ خَلّفوها مواردا

تُسدِّدُ لهوَ الوارثينَ؛ إبراهيم اليزدي الّذينَ ورِثوا كاظم اليزدي.
إلى هذهِ الشواهق إلى هذهِ الأسواق إلى هذهِ البنايات يُشير الوائلي في قصيدته:
يا برهوم.. يُخاطِب إبراهيم اليزدي.

ما طول چف الحايچ تسدي		يا برهوم يا برهوم لف
جدك كاظم اليزدي		من قبلك بنى سوقين
كل هذا عقل هندي		شنهو الآخرة والدين
		اليلقا له مطي.. شيعي.
ليش التعب والممشا		اليلقا له مطي يركب

باسم الدين مية باب		يا من النهب فكيت
وباچر آخرة وحساب		خاف الله ترى موجود
ودمع الأرملة السچاب		يدعي عليك ضلع الكوخ
حاير بيش يتعشه		ورغيف اليتيم البات
		أنا لا أستطيعُ أن أقرأ القصيدة كُلّها لضيق الوقت، سأذهبُ إلى أبياتها الأخيرة، يُخاطِب آل الحكيم:
ما طول السبع يفرس		أكلو أكلو أكلو يا ضباع الزَوْر
		السبع اللي يفرس هو محسن الحكيم.

-عرض صورة الوائلي مع محسن الحكيم.

ويرد العلگ للمفلس		وتردّون للشمعة
		"العلگ"؛ هذا شيء نحنُ نعرفهُ، الشيعة يعرفونه، قطعُ القماش الصغيرة الّتي يبيعها خُدَّامُ الحضرات الدِّينيَّة المقدَّسة.
		يعود الطباطبائي الهيس.. هوّه هذا أبو شمعة.. الهيس يعني الأغبر الأثول المعتوه..
بباب الصحن يتمشى		يعود الطبطبائي الهيس

هذا كلام الوائلي ما هو كلامي، الجامعةُ الشيعيَّةُ المتنقِّلة والمكتبةُ الشيعيَّةُ المتنقِّلة كما يصفهُ مراجعُ النَّجف العِظام.
"يا محمّد علي عربد"؛ محمّد علي الحكيم هذا والد المرجع محمّد سعيد الحكيم، وهو صِهرُ محسن الحكيم أيضاً زوج ابنتهِ.
هذهِ مشكلةُ الأصهار والأبناء الحكايةُ هِي هي.

ما طول الدهر سكران		يا محمّد علي عربد عربد
		"النعمة مو جديدة عليك"؛ الوائلي يستهزئ به كان فقيراً وفقره فقرٌ مذقع.
من الأوّل چنت ميرزا وخان		النعمة مو جديدة عليك
طبيخ الماش والسيلان		يوم الچان حسرة اعليك

هذا يعرفهُ النَّجفيّون يسمّونه؛ "مذهب الكلب"، لأنَّهم يكرهون هذا الطعام لكثرة ما كانوا يأكلونهُ، بسببِ الفقر الَّذي كانَ مُنتشراً.

طبيخ الماش والسيلان		يوم الـچـان حسرة اعليك
ولفلف كل وگـت لشة		والسّا بالعقايق طيح
يا صندوق يا دمام		وادرس زين وتبجح
بعد ذلك خره العِلّام		سبحان الّذي سواك
		"لوما چـان ابو خميّس"؛ ابو خميّس يعني محسن الحكيم، كُنيةُ الأسد في الثقافة الشعبيّة العراقيّة.
للساعة دوا حمام		لوما چـان ابو خميّس
		نُوْرَة، كانَ بَقّالاً وكانت بِقالتهُ قليلةً..
وسنة مكي وتتن غرشة		تبيع وكركري وحنة
		"غرشة"؛ يعني أرگـيلة..
		"سنة مكي"؛ هذهِ عشبةٌ يُؤتى بها من مكّة.. "هويدي هويدي"؛ هذا هادي الحكيم كان يُمثِّلُ المرجعيَّة في بغداد واشترى الكثير من القصور.
تربَّع واحـچـي واستحـچـي		هويدي هويدي يا عجيل الهوش
وانته أمس قندرچي		صدق عالم ولك صاير
		هذهِ المعلومات الّذي يذكرها الوائلي يعرفُها النَّجفيُّون..
وكل غصبن على فـچـي		ابن حواش بالمنصور
يعيش البَيِّض بعشه		وخلي هالحـچـي كله
شباچـك طلع بلشة		يا بعد الروح يالعبَّاس
وبعضهم حاطيه حرشة		بعضهم فاكيه دكان

هذهِ أسواقُ المرجعيَّة، هذا هو حالُ مراجع الشيعة.
لابُدَّ أن تعرفوا مِن أنَّ مَرجعيَّة محسن الحكيم هي أفضلُ بكثيرٍ مِن مرجعيَّة الخوئي، وأفضلُ بكثيرٍ من مرجعيَّةِ محمّد باقر الصدر ولو كانت مرجعيَّةُ محمّد باقر الصدر مَحدودةً وفي الأجواءِ الإسلاميّةِ السياسيّة، أمَّا أسوأ المرجعيّاتِ فهي مرجعيَّةُ السيستاني، السيستاني كشخص لا يُعدُّ بخيطٍ في جوربِ الخوئي، ولا يُعدُّ بخيطٍ في عباءةِ الحكيم، مرجعيَّةُ الحكيم معَ سُوئها هي أفضلُ تريليونات المرَّات من مرجعيَّة الخوئي، ومرجعيَّة الخوئي مع سوئها وقُبحِها وهي أكثرُ سوءاً وقُبحاً من مرجعيَّةِ محسن الحكيم هي أفضلُ بكثيرٍ وكثيرٍ وكثيرٍ مِن هذهِ المرجعيَّةِ الفاسدة القَذِرة أتحدَّثُ عن المرجعيَّةِ السيستانيَّة، وسأعرضُ لكم الحقائقَ أمامَ أعيُنكم ولن يستطيعوا أن يُكذِّبوها سأعرضُ الحقائقَ..

أذهبُ بِكُم إلى جهةٍ أخرى: إلى مهدي الحكيم ابنُ محسن الحكيم الذي يتآمَرُ على أبيهِ ويضحكونَ على محسن الحكيم في واقعةِ الكِذبة البيضاء كما يُسمّيها طالب الرفاعي!
-عرض الفيديو المشتملَ على هذهِ الكِذبَةِ والمسخرةِ والمضحكةِ الحكيميَّةِ الدعوتيّةِ.
تعليق: هو دورهُ تهيئةُ السيّد يعني أن يضحكَ على المرجع، والمرجع أثول ليسَ عارفاً بزمانهِ وأبناءِ زمانه، لا هوَ اللي يعرف هذا جاي يضحك عليه، ولا ذاك مُستشاره الثاني محمّد جمال الهاشمي يفتهم، وما يدرون محمّد قطب اللي يقول أمير المؤمنين يشرب الخمر أو سيّد قطب، هذا هو المرجعُ الأعلم!! وهذهِ الحكايةُ كانت مَعروفةً عن سيّد قطب، فدور طالب الرفاعي يهيئ السيّد يعني يضحك عليه، تدرون منو اللي وراء هذا الموضوع؟ سيّد طالب الرفاعي في كتابهِ (أمالي السيّد طالب الرفاعي)، بقلم رشيد الخيُّون أملاها على رشيد الخيُّون، الكاتب الماركسي العراقي، الطبعةُ الثالثة (٢٠١٣) ميلادي/ دار مدارك للنشر/ صفحة (١١٥)، مَن هُم الأشخاص الَّذينَ كانوا يُخَطِّطونَ للضَّحكِ على محسن الحكيم من خلالِ طالب الرفاعي؟ هو ذكرَ أسماءهم في هذهِ الصفحة: **(أنا، والسيّد محمّد باقر الصدر، والسيّد مهدي الحكيم، والسيّد مرتضى العسكري** - هؤلاء هم الَّذينَ خَطَّطوا لهذا البرنامج،

يتحدَّثُ في نفس الموضوع، فيذكر الأسماء يقول: **وصارَ الاتفاق أنَّ طالب الرفاعي يذهبُ إلى السيّد الحكيم ويُحاول استحصالَ برقيةٍ إلى عبد الناصر)**، فذهبَ وكَذَبَ على المرجع.
أدري هذا هوّه نائب صاحب الزمان لو نائب نهيّة أم اللبن؟! چـا اشلون تكذبون عليه؟!
حسن الكشميري الخطيبُ المعروف وهو أخو مرتضى الكشميري صهر السيستاني ووكيلهُ وأميرهُ على الشيعةِ في العالم الغربي في كتابهِ (جولةٌ في دهاليز مُظلمة)، صفحة (٣٩٣) يقول: **لَمَّا أُعْدِم سيّد قطب** - وكانَ قبلَ ذلكَ محسن الحكيم أرسلَ رسالةً برقيّةً، ورُبَّما أرسلَ رسالةً وبرقيّةً ليسَ مُهمَّاً هذا، حسن الكشميري يقول: كُنتُ موجوداً في بيت الحكيم - **لقد كُنَّا في بيت السيّد الحكيم قَدَّس اللهُ روحه** - صفحة (٣٩٢) - **وكُنتُ في حضرة السيّد، وكانَ مِنَ الحُضّار كبير الخطباءِ آنذاك السيّد حسن شُبَّر** - أعتقد أنَّ السيّد حسن الكشميري قد أخطأ في ذِكرِ هذا الاسم، في ذلكَ الوقت ليسَ هُناكَ مِن خَطيبٍ معروفٍ على أنَّهُ هو كبيرُ الخطباء حسن شُبَّر بحدودِ معلوماتي، أتصوَّر أنَّهُ يقصد سيّد جواد شُبَّر - **وهُناك وَردَ خبرُ إعدام السيّد قطب** - ثُمَّ تحدَّث عن ما قام بهِ محسن الحكيم من إرسالِ رسالةٍ إلى عبد الناصر، إلى أن قال: **فقد لاحظنا مدى انزعاج السيّد الحكيم لخبرِ إعدامهِ** - هكذا يُؤسِّسونَ دِينَهُم، محسن الحكيم لا يعرفُ مَن هو سيّد قطب ولذا مُستشارهُ كانَ جاهلاً أيضاً محمّد جمال الدين الهاشمي في قضيَّةٍ كانَ مِنَ الواجبِ على محسن الحكيم أن يعرفها، لو سألهُ سائل: ماذا تقول بتفسير في ظلال القُرآن هل نقرأهُ أو لا؟ ما هذا الضلالُ موجودٌ في هذا التفسير، في هذا التفسير يقولُ عن أمير المؤمنين مِن أنَّهُ كانَ يُصَلِّي وكانَ سكراناً في صلاتهِ، هذهِ الآية: ﴿**لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُم سُكَارَى**﴾، يقول مِن أنَّها نزلت في عليِّ بن أبي طالب، كانَ يُصلِّي وهو سكران، هذا في تفسيرِ سيّد قطب، مراجع ثولان كلشي ما يدرون، اجه هذا ضحك عليه وگـالّه: هذا شخصيَّة إسلامية مهمّة فلذلكَ حسن الكشميري يقول: **لِذا فقد لاحظنا مدى انزعاج السيّد الحكيم لخبرِ إعدامهِ، وقالَ فيهِ: إنَّني لا أشكُّ أنَّ هذا الرجلَ كانَ داعيةً إلى الله وداعيةً للإسلام** - من أينَ جاءَ عدمُ شكّك يا محسن الحكيم وأنتَ جاهلٌ بالرجلِ وما يقول؟! من أينَ جاء؟!!
-عرض فيديو يتحدَّثُ فيهِ طالب الرفاعي عن كذبتهِ البيضاءِ ويُبَرِّرها.
تعليق: بعد ليش تضحكون على النَّاس تـگولون المرجع يعرف كلشي ويدري بكل شي؟! إذا هوّه دابّة لا فهم لا علم وكُل الأمور اللي يعرفها تجي من خِلال القيل والقال وهذهِ هي الحقيقة..
جاءَ أشخاصٌ إلى محسن الحكيم وأقنعوه بأنْ يُحرِّمَ الانتماءَ إلى حزب الدعوة، وأولادهُ هُم الَّذينَ أسَّسوا الحزب وأصدر فتوىً في تحريم الانتماءِ إلى حزب الدعوة في بداية الستينات، مثلما أصدرَ فتوىً في كُفر الشيوعيَّةِ وإلحادها أصدر فتوىً في تحريم الانتماءِ إلى حزب الدعوة، أستَحضِرُ نَصَّها هكذا كتبَ في فتواه: (**يَحرُم الانتماءُ إلى حزب الدعوة الإسلاميّة لأنَّ قيادتهُ مجهولة** - مع العلم أنَّ الحزبَ تأسَّسَ في بيتهِ ومهدي الحكيم وباقر الحكيم مِن المؤسِّسين - **لأنَّ قيادتهُ مجهولة** - أقنعوه مِن أنَّ قيادة الحزبِ مجهولة - **وقائدهُ لا يخلو إمَّا أنْ يكون ذكيَّاً أو أن يكونَ غبيَّاً، فإن كانَ ذكيَّاً يُخشى مِنه، وإن كان غبيَّاً يُخشى عليه، وعلى هذا يَحرُم الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلاميّة**)، قبلَ أن ينشرَ هذهِ الفتوى أمرَ ولديه مهدي الحكيم وباقر الحكيم أن يخرجا من حزب الدعوة وفعلاً خرجا، وأرسلَ على محمّد باقر الصدر وطلبَ مِنهُ أيضاً أن يخرج من حزب الدعوة، مع أنَّ محمّد باقر الصدر هو مرجعُ الحزب وهُم بايعوه وهو الَّذي وضعَ الأساس الشرعيَّ للحزب بحسبِ تِلكَ البيعة اللعينةِ الَّتي يلعنُها أهل البيت فليسَ هناكَ من بيعةٍ عندنا في فقه العترة الطاهرة إلَّا أن تكونَ بيعةً ملعونة، مَلعونٌ هو الَّذي بايعوه وملعونٌ هو الَّذي بايَع، فماذا فعلَ محمّد باقر الصد؟ أوهمَ محسن الحكيم مِن أنَّهُ قد خرجَ من الحزب وهو باقٍ في الحزب، يضحكُ على نائبِ صاحب الزمان، هذا نائبُ صاحب الزمان يضحكُ على نائبِ صاحب الزمان.
-عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيهِ طالب الرفاعي عن خُداعِ محمّد باقر الصدر لمحسن الحكيم، ومِن أنَّهُ لم يكُن مُلتزماً بفتوى التحريم وإنَّما كانَ تكتيكاً مِن قِبَلِ محمّد باقر الصدر.
تعليق: واحد يضحك عالثاني، واحد يكذِّب عالثاني، واحد يمسخر الثاني، هذهِ حقائق، هذا ما هو كلام الوهابيّين، ولا كلام الشيوعيّين، هذا طالب الرفاعي واحدٌ منهم وهو حيٌّ يُرزَق، وهذا الكلامُ في برنامجٍ على الفضائيّةِ العراقيّة الرسميّة.
نذهبُ إلى عمّار الحكيم وعِبرَ قناة الفرات وفي الحفلِ التأبيني السنوي في الذكرى السنويّةِ المستمرَّةِ لوفاةِ محسن الحكيم، يُشير إلى برقيّة محسن الحكيم، إلى عبد الناصر بخصوص سيّد قطب، وكذلكَ يُشيرُ إلى طامَّةٍ أكبر إلى أنَّ مُحسنَ الحكيم كانَ المرشدَ العام للإخوان المسلمين في العراق (للحزب الإسلامي العراقي)، وهذا مُسجَّلٌ في وثائقِ وزارة الداخليّة إلى اليوم، هذهِ سفاهةٌ؟ أو نَصبٌ وعَداءٌ لأهل البيت؟ هذا الحزبُ الإسلامي أليسَ هو أُسُّ الإرهابِ في العراق؟ كم من العمليّات الإرهابيّةِ الَّتي كانَ وراءها الحزبُ الإسلامي في العراق؟ وكم من القيادات الإرهابيّةِ الَّتي كانَ وراءها الحزبُ الإسلامي الإخوان المسلمون في العراق؟ هل تعلمونَ يا شيعة أنَّ المرشد العام هو محسن الحكيم الَّذي يُخبِرنا عن ذلك حفيدهُ عمّار الحكيم وهو يفتخرُ بذلك!!

-عرض الفيديو.
تعليق: هنيئاً لَكُم وألف مبروك يا شيعة، المرجعُ الأعلى محسن الحكيم هو المرشدُ العام للإخوان المسلمين في العراق!!
وهذا موضوع أنَّ محسن الحكيم مُرشد عام للإخوان المسلمين في العراق هذا موجودٌ في الكتب مذكورٌ، وقبلَ ذلكَ هو موجودٌ في وثائقِ وزارة الداخليّة في ملفات الأحزاب وفي ملفِّ الحزب الإسلامي، المرشدُ العام لهذا الحزب محسن الحكيم، مِن قرّة عينكم يا شيعة، وطيّح الله حظكم يا طايحين الحظ، ليش ترفضون هذي الحقائق؟
في كتاب (خيانةُ النص في الخريطةِ السياسيَّةِ للمُعارضةِ العراقيّة/ قراءةٌ نقديّةٌ في رواية الحَدَثِ والتأريخ)، الدكتور هيثم غالب الناهي/ طبعةُ الدار الأندلسية/ لندن/ صفحة (٢٤٣)، يتحدَّثُ المؤلِّف عن موضوعِ أنَّ الحزبَ الإسلامي العراقي الَّذي هو حزبُ الإخوان المسلمين سُجِّلَ في وزارة الداخليّة باسمِ محسن الحكيم لأنَّهُ هُو المرشدُ العامُّ لهم.
في الجزء الثاني من كتابٍ عنوانهُ (مع الصادقين) للسيّد حسن الكشميري، صفحة (٣٥٧)، وهو ينقلُ عن الشيخ الوائلي، بمثابةِ أستاذٍ لهُ، الوائلي بمثابةِ أستاذٍ لحسن الكشميري وفيما بينهما علاقةٌ وثيقة، حسن الكشميري يقول: **وذكرَ لي ذاتَ مَرَّة** - الوائلي ذَكرَ لَهُ - **قصَّة نجاتهِ مِن موتٍ مُحتَّم، والقصَّةُ هي أنَّه في عام (١٩٦١) ميلاديّة حينما تأزَّم الموقف بين المرحوم الزعيم عبد الكريم قاسم وبين الإمام الراحل السيّد محسن الحكيم، وبدأ عبد الكريم قاسم يعتقد أنَّ السيّد الحكيم يُريدُ الإطاحة بهِ** - طبعاً كانَ هذا كُلّه بسبب ابنه محمّد رضا لأنَّهُ كانَ على علاقةٍ بميشيل عفلق - **فكانَ مِن جُملةِ المحاولات أنْ تَحرَّك وفدٌ من وجهاء النَّجف يتضمن الحاج عبد الهادي القاموسي، والسيّد علي الهاشمي أبو البلور، والحاج صالح الجوهرجي مُؤلِّف كتاب (ضياء الصالحين)، والشيخ أحمد الوائلي، وللعلم فإنَّ أعضاء الوفد فيهم مُكشَّد** - "مُكشَّد"؛ هو صالح الجوهرجي كانَ يلبسُ الكشيدة - **وفيهم كذلكَ مُعقَّل** - يعتمرُ العقال وهو الحاج عبد الهادي القاموسي - **ومُعمَّم، رَغم أنَّهُ تاجر وهو السيّد عليّ الهاشمي، والتقوا الزعيم قاسم في المجلس الوطني، وكانَ اللقاءُ جميلاً، وكانَ المتحدِّثُ الشيخ الوائلي، وتحكُم الصدفة** - ما هي بصدفة - **وتحكم الصدفة أنَّ الشيخ الوائلي كانَ قد نَظَم قِطعةً شعريَّةً في الزعيم قاسم** - هذا هو ديدنُ المعمَّمين لوگيّه!! ما هو بحكم الصدفة - **فما إنْ مَدَّ يَدهُ** - الوائلي مَدَّ يدهُ - **إلى جيبهِ وإذا بالمرافق الأقدم للزعيم وهو العقيد وصفي طه شَهَرَ مُسدّسهُ وصَوَّبه إلى رأس الشيخ الوائلي ظنّاً منهُ بأنَّهُ ينوي سوءاً بالزعيمِ قاسم، يقول الشيخ الوائلي: علي الفور أعدتُ يدي وبيني وبين أنْ يُطلَق الرَّصاصُ عَلَيَّ ثوانٍ، ونهض الزعيم وهُو يُهدئني ويعتذر بعدما عَلِمَ بأنّي أريدُ إخراجَ القُصاصة الَّتي دَوَّنتُ فيها الأبيات واستأنس كثيراً** - استأنس لمديح الوائلي لعبد الكريم قاسم - **واستأنسَ كثيراً لمديح الوائلي لهُ** - لأنَّ عبد الكريم قاسم كانَ يُحبُّ الشعرَ ويُحبُّ الأدبَ ويُحبُّ اللغة العربيّة، هذا الأمرُ معروفٌ عن عبد الكريم قاسم - **وهُنا يقول الشيخ الوائلي؛ بأنَّنا لَمَّا أردنا المغادرة طلبني الزعيم أنا والسيّد عليّ الهاشمي وكانَ يظن بأنَّهُ عالِمٌ مِن عُلماء النَّجف نظراً لأنَّهُ مُعمَّم** - عمامته بازاريّة يسمّونها بالنَّجف، يشتغلون في السوق ويرتدون العمامة - **فاختلى بِنا في غُرفةٍ خلف مكتبهِ وبدأ يتضجّر لدينا ويشكو بأنَّ السيّد محسن الحكيم رَغم أنّي زُرتهُ واعتزمت التعاون معهُ في بناء العراق، إلَّا أنَّهُ مِن ورائي يعملُ على الإطاحة بي والتآمر عَلَيّ، وأخذ الشيخ الوائلي والسيّد علي الهاشمي يُدافِعان عن السيّد الحكيم، وإذا بهِ** - بعبد الكريم قاسم - **يفتحُ ملفّاً يُخرجُ رسائل مُتبادَلة بينَ ميشيل عفلق وبين أحد المنتسبينَ إلى السيّد الحكيم من الدرجة الأولى** - محمّد رضا الحكيم - **ثُمَّ أظهرَ قاسِمٌ نُبْلَهُ قالَ: بأنّي حجبتُ هذهِ الرسائلَ عن الإعلام واعتبرتُها مواد سريَّةً غير قابلةٍ للنشر ثُمَّ خرجنا منه** - حكاياتٌ قذرة والحقيقةُ أقذرُ مِن ذلك، حسنُ الكشميري لا يستطيعُ أن يُفَصِّل كُلَّ القذارةِ بكامِلِها، هُوَ عارفٌ بالتفاصيل، لم يُشر إلى اسمهِ، هذهِ القضيَّةُ معروفةٌ في الوسط النَّجفي، الَّذي كانَ يُراسِلُ ميشيل عفلق هو محمّد رضا الحكيم، هو صاحبُ العصابة، والَّذي يعتمدُ عليهِ محسن الحكيم في إدارةِ شؤونِ مرجعيَّتِهِ والَّذي خافَهُ مهدي الحكيم مِن أن يتحدَّثَ مع أبيه بخصوصِ سيّد قطب، هكذا هُم نُوَّابُ صاحب الزمان.
وحَقِّ الحُسَينِ الشَّهيد سمعتُ هذا من مهدي الحكيم مرَّتين يتحدَّثُ بهذا الحديث يُقارنُ بينَ مرجعيَّةِ السيّد الخميني ومرجعيّة السيّد الحكيم، هذا كانَ في بداية الثمانينات على ما أتذكَّر (١٩٨١) أو في بدايات (١٩٨٢) كُنَّا في قم وجاءَ مهدي الحكيم من بريطانيا، الموضوعُ لهُ تفصيل، خُلاصةُ الكلام: مهدي الحكيم هكذا كانَ يقول، وهذا الكلامُ بُثَّ من التلفزيون العربي الَّذي كانَ يَبُثُّ مِن طهران، مهدي الحكيم يقول: مِن أنَّ السيّدَ الخُميني يُشَخِّصُ التكليفَ للأُمَّةِ عِندَ كُلِّ حَدَثٍ، إنَّهُ يُوافِقُ الزمان ويُوافِقُ الأحداث، ويُشَخِّصُ الموقف الشرعيَّ لكُلِّ واقعةٍ تمرُّ بحياة الأُمَّة، ثُمَّ يُقارِنُ هذا بأبيهِ يقول: الإمامُ الحكيم وهو الإمامُ الحكيم حينما وقعت المشكلةُ فيما بيننا وبينَ البعثيّين سألتُ الإمامَ الحكيم أكثرَ مِن مَرَّة ما هو تكليفُنا الشرعي؟ وحَقِّ الحُسَين هذا سمعتهُ من مهدي الحكيم مَرَّتين وبُثَّ في التلفزيونِ أيضاً، يقول سألتهُ: ما تكليفُنا الشرعي؟ كان هذا الجواب: والله ما أدري!! هذا مِن لسانِ مهدي الحكيم، أنا سمعتهُ شخصيَّاً، لا أبالي أتُصَدِّقونَ أو لا تُصَدِّقون.
-عرض الوثيقة التي يصفُ فيها طالب الرفاعي محسن الحكيم بأنّه خروف الشيعة.

تعليق: هذهِ هي السفاهة الَّتي حَدَّثتُكم عنها قبلَ قليل؛ مِن أنَّ سفاهةَ المرجعِ غَيرُ سفاهة البقَّالِ والحَمَّال، غيرُ سفاهة عوامُّ الشيعة، سفاهةُ المرجعِ هي هذهِ، أنَّ الصِبيَة وأنَّ الآخرينَ الَّذينَ هُم دُونَهُ يَتصرَّفونَ فيهِ وفي شؤونه.
هذهِ الحقائقُ لا تُشَكِّلُ شيئاً مِنَ الحقيقةِ الكاملةِ لمرجعيَّةِ محسن الحكيم، هذهِ ولا تُشَكِّلُ واحداً بالمئة، لكنَّني ماذا أصنعُ هل أبقى أتحدَّثُ إلى عِدَّةِ أيَّام؟! أكتفي بهذا الَّذي عرضتهُ بينَ أيديكم.
وأنتم قولوا لي هل المرجعيَّةُ صمَّامُ أمانٍ بحيث نَثِقُ بها ونعتمدُ عليها أم هي صَمَّامُ هلاكٍ؟!
حَكِّموا وجدانكم وعودوا إلى إنصافكم واحترموا عقولكم!!!